

(٩) نشر النتائج النهائية لانتخابات مجالس المحافظات

بغداد/المدى

اعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات نتائج توزيع المقاعد في مجالس ١٤ محافظة من بين ١٨ محافظة، ومن المتوقع ان ترسم خارطة جديدة لموازين القوى المحلية تبعاً لما حصلت عليه كل قائمة، ففي حين حصلت بعض القوائم على حجوم ستفرض عليها السعي في الدخول بتحالقات مع قوى اخرى، حصلت قوائم اخرى على اغلبيه مريحة قد تتيح لها نفوذاً اوسع في مجالس المحافظات المحلية.

وكانت ابرز النتائج ذات الاغلبيات المريحة او المطلقة، هي ما انفردت به قائمتا ائتلاف دولة القانون التي يترجمها رئيس الوزراء نوري المالكي، وقائمة الحدياء التي يرأسها ائيل التجفي في نينوى، ففي حين حصلت قائمة ائتلاف دولة القانون على ٢٨ مقعداً من مقاعد العاصمة بغداد ذات ال٥٧٧ مقعداً، و ٢٠ مقعداً من مقاعد محافظة البصرة ال٣٥٤، تمكنت قائمة الحدياء من الحصول

على ١٩ مقعداً من مقاعد محافظة نينوى ال٣٧٧. وجاءت النتائج التي اعلنتها المفوضية العليا للانتخابات خلال مؤتمر عقدته الخميس في العاصمة بغداد، كالآتي:

في بغداد التي يبلغ مجموع مقاعدها ٥٧٧ مقعداً، فازت قائمة ائتلاف دولة القانون بنتائج توزيع عدد مقاعد مجلس المحافظة بعد ان حصلت على (٢٨ مقعداً)، وجبهة التوافق (٧ مقعداً)، تيار الاحرار المستقل (٥ مقاعد) القائمة العراقية (٥ مقاعد) تجمع المشروع العراقي (٤ مقاعد) شهيد المحراب (٣ مقاعد) و تيار الإصلاح (٢ مقعد) وحزب الفضيلة الاسلامي (٢ مقعد) وحزب الفضيلة (١ مقعد) والمكون المسيحي (١ مقعد).

وفي الديوانية، حصلت قائمة ائتلاف دولة القانون على ١١ من بين ٢٨ مقعداً هي مجموع مقاعد المحافظة، فيما حصلت بقية القوائم على التالي: قائمة شهيد المحراب (٥ مقاعد) القائمة العراقية (٣ مقاعد) تيار الإصلاح الوطني (٣ مقعد)، وتيار الاحرار المستقل (٢ مقعد) وحزب الفضيلة الاسلامي (٢ مقعد).

وفي ذي قار، حصلت قائمة ائتلاف دولة القانون على ١٣ مقعداً من بين ٣١ مقعداً هي مجموع مقاعد مجلس المحافظة، فيما حصلت قائمة الاحرار المستقل على ٧ مقعداً، وقائمة شهيد المحراب (٥ مقعد).

وتجمع العدالة والوحدة (اولاد عامر) حصلت على (٢ مقعد) وتيار الاحرار المستقل (٢ مقعد) الحزب الاسلامي (٢ مقعد) القائمة العراقية (٢ مقعد)، حزب الفضيلة (١ مقعد) والمكون المسيحي (١ مقعد).

وفي الديوانية، حصلت قائمة ائتلاف دولة القانون على ١١ من بين ٢٨ مقعداً هي مجموع مقاعد المحافظة، فيما حصلت بقية القوائم على التالي: قائمة شهيد المحراب (٥ مقاعد) القائمة العراقية (٣ مقاعد) تيار الإصلاح الوطني (٣ مقعد)، وتيار الاحرار المستقل (٢ مقعد) وحزب الفضيلة الاسلامي (٢ مقعد).

وفي ذي قار، حصلت قائمة ائتلاف دولة القانون على ١٣ مقعداً من بين ٣١ مقعداً هي مجموع مقاعد مجلس المحافظة، فيما حصلت قائمة الاحرار المستقل على ٧ مقعداً، وقائمة شهيد المحراب (٥ مقعد).

الإصلاح (٢ مقعد)، اتحاد الخنجر (٢ مقعد).

وفي ديالى حصلت قائمة جبهة التوافق على (٩ مقعد) من بين ٢٩ مقعداً، وتجمع المشروع الوطني العراقي (٦ مقعد) والتحالف الكردستاني (٦ مقعد) العراقية (٣ مقعد) وائتلاف دولة القانون (٢ مقعد) وقائمة ديالى الوطنية (٢ مقعد)، وتيار الإصلاح (١ مقعد).

وفي كربلاء حصل المرشح المستقل يوسف الحيدوبي على مقعد واحد من مقاعد المحافظة البالغة ٢٩ مقعداً، رغم تصدره لنتائج الانتخابات في المحافظة، فيما حصلت قائمة ائتلاف دولة القانون وقائمة ائتلاف دولة القانون على ٩ مقاعد لكل منهما، بينما حصلت قائمتا شهيد المحراب وتيار الاحرار المستقل على ٤ مقاعد لكل منهما.

وفي المنجني، حصلت قائمة ائتلاف دولة القانون على ٥ مقاعد من بين ٢٦ مقعداً هي مجموع مقاعد المحافظة، وحصلت قائمة

شهاد المحراب على ٥ مقاعد أيضاً، وقائمة الجمهور ٣ مقعداً، وتيار الاحرار المستقل ٢ مقعد، وتجمع من اجل المثني ٢ مقعد، القائمة الوطنية المستقلة ٢ مقعد، قائمة تجمع العراق المستقل ٢ مقعد، تجمع الفرات ٢ مقعد.

وفي ميسان حصلت قائمة ائتلاف دولة القانون على ٨ مقاعد من بين مقاعد المحافظة البالغة ٢٧ مقعداً، وحصلت قائمة شهيد المحراب على ٨ مقاعد أيضاً، بينما حصلت قائمة تيار الاحرار المستقل على ٧ مقاعد، وتيار الإصلاح الوطني (٤ مقعد)،، فيما لم تحصل بقية القوائم على اي مقعد.

وفي واسط، حصلت قائمة ائتلاف دولة القانون على ١٣ مقعداً من بين المقاعد ال٢٨ المخصصة للمحافظة، بينما حصلت قائمة شهيد المحراب على ٦ مقاعد، وتيار الاحرار المستقل على ٣ مقاعد، فيما تقاسمت القائمة العراقية والحزب السنوري العراقي المقاعد الستة المتبقية بواقع ٣ مقاعد لكل منهما.

أضواء على زيارة شتاينماير وساركوزي..

أوروبا «العجوز» تمد يدها نحو العراق الفتى

ترجمة: - عمار كاظم محمد

كانت زيارة وزير الخارجية الألماني للعراق يوم الثلاثاء الماضي هي آخر زيارة شخصية على مستوى عالٍ من قبل دولة غربية رفضت الاشتراك في الحرب التي قادتها الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣ لكن ألمانيا باتت الآن تبحث عن روابط وعقود مريحة في العراق.

فرانك والتر شتاينماير هو أول وزير خارجية ألماني يزور العراق منذ ٢٠ عاماً، وقد جاءت زيارته للعراق بعد مرور حوالي أسبوع من زيارة الرئيس الفرنسي ساركوزي وقد دعا الرئيس الفرنسي خلال زيارته إلى بغداد الدول الأوروبية الأخرى للسعي على طريق «دعم السلام» في العراق.

ويبدو أن الزعماء العراقيين ملتفتين لتدعيم علاقاتهم مع ألمانيا وفرنسا جزئياً لتفادي ظهورهم بمظهر التابع للولايات المتحدة والتي تستعد -على أية حال- لسحب جنودها الذين عمل عدد كبير منهم في مشاريع إعادة الإعمار في الطرق والجسور.

شتاينماير الذي اجتمع برئيس الوزراء نوري المالكي ومسؤولين عراقيين كبار قال «إن ألمانيا تريد أن تمد يدها للعراق الجديد وقد لاحظنا في الشهور الأخيرة تحقيق نجاحات مهمة على طريق استقرار هذا البلد»، وكان وزير الخارجية هو شتاينماير الذي صرح للصحفيين بعد اجتماعه مع شتاينماير قائلاً «إن هذه الزيارة قد أظهرت أن كلاً البلدين كانا ملتفتين لاستئناف علاقاتهما التاريخية، ونحن نعتقد أن الحالة الأمنية في العراق قد قطعت أشواطاً جيدة، لذلك فإن هناك ثقة دولية متزايدة في إمكانية استقرار هذا البلد».

هذه التعليقات المتفائلة كانت على النقيض تماما من تلك الحدة التي ظهرت قبل ستة أعوام عندما تزمت فرنسا وألمانيا معارضة الحرب بقيادة الولايات المتحدة وهو الأمر الذي قسم أوروبا في حينه، وأدى إلى تخریب علاقات الولايات المتحدة والبعض من حلفائها الغربيين، وقد سخر في حينها وزير الدفاع الأمريكي السابق دونالد رامسفيلد من موافق تلك الدول مطلقاً تسمية أوروبا العجوز مقارنة مع أوروبا الجديدة والنشطة من دول من كتلة الاتحاد السوفياتي السابق مثل بولندا ورومانيا وجمهورية الجيك التي دعمت الحرب.

وقد أصاب تلك الخطابات القديمة عبر مر السنين البرود، وصعدت حكومات جديدة إلى مركز السلطة في كل من فرنسا وألمانيا وكسبت القيادة الجديدة في العراق مزيداً من الشرعية من خلال انخفاض العنف والانتخابات التي جرت مؤخراً حيث مرت بدون حدوث هجمات كبيرة.

وكان شتاينماير من جهة قد كتب الشهر الماضي رسالة مفتوحة إلى الرئيس باراك أوباما الذي كان أحد معارضي الحرب آنذاك قائلاً «إن ألمانيا كانت مستعدة لمساعدة الشعب العراقي في خلق الاستقرار وبناء دولة ديمقراطية»، وكانت الولايات المتحدة قد شجعت البلدان الأخرى لتصعيد جهودها في عملية إعادة إعمار العراق بينما الدور العسكري الأمريكي فيه يوشك على الانتهاء حيث يجب على الولايات المتحدة سحب قواتها نهاية عام ٢٠١١ طبقاً للاتفاقية الأمنية التي وقعت مع بغداد العام الماضي.

إدارة أوباما من جهتها تخطط لتجديد انسحاب قواتها لئلا يلقاها في أفغانستان حيث زالت القاعدة وطالبان تمثل تحدياً للحكومة الأفغانية المدعومة من قبل الولايات المتحدة. الألمان من جهتهم ملتفتون لاستغلال ملايين الدولارات من العقود المربحة في بلد يعتبر من أكبر الدول احتياطياً نفطياً في العالم. وكان شتاينماير قد وصل مع ممثلين لشركات ألمانية ومؤسسات ثقافية إلى بغداد حيث يأمل الألمان في تأسيس مكتب اقتصادي في العاصمة مع فرع في أربيل، إذ سيساهم المكتب الاقتصادي في إعادة إحياء العلاقات الاقتصادية المركرة سابقاً بين العراق وألمانيا.

وزير الاقتصاد الألماني كارل ثيودر جوتنبرغ قال في بيان له «أن المكتب سيساهم في التخليق على النتائج الاقتصادية للحرب في العراق مثلما سيساهم في إعادة البناء الاقتصادي للبلاد».

وكان الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور علي الدباغ قد قال إن الجانبين قد وقعا أيضاً على اتفاقيات تتضمن التعاون العلمي والثقافي والتنقفي في التدريب ومساعدة وزارة الكهرباء وبناء جامعة ألمانية-عراقية في العراق، مضيفاً أن هذه الزيارة تمثل نقطة تحول في العلاقات مع ألمانيا حيث يأتي الدعم الدولي في وقت حرج بالنسبة للعراق الذي خرج لثلاث سنوات من سترات من العنف.

لكن المسؤولين الأمريكيين قد حذروا مراراً وتكراراً من أن التحسن في الأمن في هذا البلد يبقى هشاً مادامت القضايا الرئيسية المشتركة بين الكتل الدينية والعرقية تبقى عالقة.

عن الأسوشييتد برس

قالت ان وضع جيشها في العراق ليس بأفضل حالاته

القوات الأميركية أمام مخاطر عدم القدرة على الرد السريع

بغداد/المدى

تكررت دراسة عسكرية امريكية ان القوات الامريكية في العراق ما زالت، وللمعالم الخالصة على السواء، امام مخاطر عدم القدرة على الرد السريع والتعامل الحاسم مع اي ازمة جديدة في هذا البلد وغيره.

ونقلت وكالة اسوشيتدبرس هذا التقييم عن آخر دراسة لتقييم مخاطر تجريبها وزارة الدفاع الامريكية سنويا، اشرف على اعدادها ووضعها رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة الاميرال مايك مولن.

وتأتي نتائج هذه الدراسة التقييمية لهيئة الاركان الامريكية في وقت تشهد فيه الاوضاع الامنية في العراق تحسناً ملموساً، مما شجع على التخطيط لخفض حجم القوات المسلحة الامريكية المتواجدة هناك حالياً.

وتشير الدراسة، المصنفة بوصفها وثيقة سرية، الى ان القوات الامريكية في العراق تعمل باكثر من طاقتها، وتحت ضغط عمل قوي بسبب طول مدة تواجد الوحدات في جبهة الحرب. وتوضح الدراسة، التي توضع سنويا وتقدم الى الكونجرس مع الموازنة، الصورة العريضة للتهديدات والمخاطر الامنية في عدة مواقع ساخنة في العالم، والتي على القوات الامريكية التعامل معها ومعالجتها.

وتشير اسوشيتدبرس الى انه بسبب اهمية المخاطر التي المحت اليها الدراسة، يستعد وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس لتقديم خطة تشرح كيفية التي ستتعامل مع خلالها القوات الامريكية مع تلك المخاطر والتهديدات، وهي خطة لم تستكمل بعد.

وتقول الدراسة لهذا العام ان هناك العديد من المخاطر الامنية الدولية، كما هو حال الاعوام الماضية. وتتراوح هذه المخاطر بين تهديدات المنظمات والحركات الارهابية، مروراً بالحكومات غير المستقرة، وانتهاء عند الجهات الفائقة التقنية عبر فضاء الانترنت.

كما تشير الدراسة كيفية التعامل الامريكي المحتمل مع التقنيات المدنية غير العادية ومخاطرها، مثل الانتحاريين، والالغام والمتفجرات التي تزرع على الطرق ذات التأثير المميت.

وتنسب اسوشيتدبرس الى احد المسؤولين العسكريين الامريكيين قوله انه مع تحقيق انجازات جيدة في العراق، يتم حالياً نقل وحدات منه الى أفغانستان، وهو ما يجعلها تواجه مشاكل في استهلاك معداتها وعبائتها.

ويضيف ان هناك حاجة الى الوقت لإصلاح وصيانة وإدامة هذه المعدات، وفي حالات أخرى تترك هذه الاسلحة والمعدات لتستخدمها قوات الامن العراقية المتنامية القوة.

يشار الى ان دراسة مشابهة وضعت قبل عامين بإشراف الرئيس السابق لهيئة الاركان بيتر بريس، ورفعت مستوى الخطر العام من معتدل الى عال.

وأشارت الدراسة الى وجود تراجع في جاهزية وقدرة القوات الامريكية، وهو ما يحتاج الى عدة سنوات لاستعادته. لكن غيتس شدد العام الماضي على الحاجة الى زيادة مستوى العمل الاستخباري باعتباره احد الفاتحين الاساسية لتغطية النقص الحاصل في جاهزية القوات الامريكية.

ومنذ ذلك الحين زادت وزارة الدفاع الامريكية من مخزونها من الطائرات بدون طيار، ورفعت مستوى طلعات الدوريات الجوية العسكرية في جميع انحاء العراق وأفغانستان.

تراب المواقع الأثرية يملأ أكياس الجيش الأميركي العسكرية

مستقبل بابل لم يتوعد على أطرافها

بابل/المدى

بالنسبة لموقع تحتل اهميته التاريخية مكانة موازية لإهرامات مصر فإن مدينة بابل القديمة التي ترجع الى بلاد ميزوبوتاميا او ارض ما بين النهرين عانت من بعض المعاملة القاسية. ففي وقت ليس بعيد وضعت القوات الامريكية والجيش المتحالفة معها بدبابات وأسلحة في الموقع الموجود بجنوب العراق واستخدمت تراباً يحتوي على بقايا أثرية لملء أكياس الرمل الخاصة بها.

وتنهب لصصوص كنوزها ونقل ذلك

قام نظام صدام بترميم أجزاء منها باستخدام قزيريد جديد يحمل اسمه وتفيد قصراً مطلاً عليها يفكر الى النوق الفني الرافي.

والآن يأمل مسؤولون ان تستنى إعادة احياء بابل واعدائها استقبال سياحي ثري بمساعدة خبراء من الصندوق العالمي للاثار والسفارة الامريكية. ويقول مسؤولون ان الحفاظ على بابل التي هي أثر من زمان ومكان تتخذ تقرير ان المركبات العسكرية الامريكية والبولندية سحقت أرصفة عمرها ٢٢٠٠ عام واستخدمت قوائها بقايا أثرية لملء أكياس الرمل. وقال ميثم حمزة أمين

شديد الاهمية. حين يقول الناس ان هذه المنطقة مهد الحضارة فمن المؤكد أن هذا صحيح بالنسبة لبابل، وأضاف موسى بأنها لا تعلم كم سيستغرق الوقت لإعادة قفها للناحين. وأضاف أن هذا يتوقف على التمويل وعبر عن أملاها في أن تولد بابل من جديد بصورة افضل.

ويقول مسؤولون ان الحفاظ على بابل التي هي أثر من زمان ومكان تتخذ تقرير ان المركبات العسكرية الامريكية والبولندية سحقت أرصفة عمرها ٢٢٠٠ عام واستخدمت قوائها بقايا أثرية لملء أكياس الرمل. وقال ميثم حمزة أمين

التحفيين الموجودين بالموقع، ان القوات حفرت خنادق لتخزين الغاز بجوار مسرح بابل. كما دمروا حواظ عندما هبطوا بطائرات الهليكوبتر فوقها. وتمثل أعمال إعادة البناء التي تقف على الذوق والاحساس التي قام بها صدام معضلة لجهود ترميم بابل. وبخلاف قصره أعاد أيضاً بناء طريق المواكب وهو شارع من الاحجار العتيقة وقام بالرسم عليه وترزين جدارية للملك نبوخذ نصر باللونين الأزرق والذهبي ووجه ثارت شكوك بأنه يشبه وجه صدام رسم على احد الحواظ بينما زينت صورة

أسد مبهرج يشبه الشخصيات الكرتونية حائلاً آخر، وحفر بيرة صناعية في ما وصفها مندقون بأنها بابل على طراز «حديقة ملاهي ديني».

وأشارت اكرمان الى أن أحد الاشياء الاولى التي سيقيم بها الصندوق العالمي للاثار ستكون التحقق مما اذا كانت هناك مياه جوفية ونصب حواجز لمنع تسربها الى الاثار والحاق أضرار بالطوب الطفلي. وأضاف اكرمان «هناك نهج يقول (الناس فعلوا أشياء ببابل لقرون ان لم يكن لانفيات وبالتالي نستطيع أن نقبل التغييرات كجزء من حياة بابل)».

ويرغم ان عمل غالبية الشرطيات يقتصر على تفتيش النساء الداخلات الى الوزارات والدوائر الحكومية ومراكز المدينة والمزارات الدينية، الا ان هذه الصورة التقليدية لم تمنع أخريات من العمل في مجال الاستخبارات وتقديم المعلومات إلى الأجهزة الأمنية.

وتخضع الشرطيات الى دورات مكثفة قد تستمر بين (٦-٣) اشهر يتدرن خلالها على عمليات الدمم والتفتيش ومطاردة العناصر الخارجة عن القانون لكنهن لا يمارسن شيئاً سوى التفتيش وبعض المهام البسيطة وتبقي الاشياء التي تدرن عليها حبسية الاطار النظري، وتؤكد أم وسام التي تعمل في سلك الشرطية منذ ثلاث سنوات ان رجال الدين كان لهم دور بارز في حث النساء على العمل بين صفوف الشرطية لاسيما بعد وقوع مجموعة كبيرة من التفجيرات التي نفذتها انتحاريات، وتقول «ان هذا الموقف الذي اتخذه رجال الدين ساعد النساء على التطوع للعمل في

الشرطة وتغيير النظرة الاجتماعية للأدوار التي يمكن ان تلعبها المرأة»، وتضيف «ان عملنا لا يختلف عن عمل الموظفات الأخريات في الدوائر الحكومية، إذ يقتصر على تفتيش النساء وجمع المعلومات».

ويؤكد اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في وزارة الداخلية بحسب وكالة كردستان للانباء «ان النساء اللواتي يعملن في سلك الشرطية حققن انجازات كبيرة وشغفن عن الكثير من العمليات الانتحارية والتفجيرات قبل وقوعها لا سيما في المناسبات الدينية»، ويضيف «ان الشرطيات لعين دورا كبيرا في النجاح الأمني من خلال تفتيش النساء تفتيشاً دقيقاً الى جانب عمليات التفتيش الاستخباري والكشف عن الكثير من العمليات الارهابية في الكاظمية والنجف وكربلاء قبل وقوعها عن طريق الشرطيات اللواتي يخفن بزى النساء ويختلطن بالازنارات منذ لحظة دخولهن الى المدن».

مرت اكثر من اربع سنوات على استحداث وزارة الداخلية مهنة الشرطيات، ولا زالت العاملات في هذه المهنة يرفضن البوح بحقيقة عملهن ويخشين ارتداء الملابس الرسمية امام الناس.

فمشهد الشرطيات لم يكن مألوفاً في بغداد حتى عام ٢٠٠٤ عندما دعت وزارة الداخلية النساء الى التطوع بين صفوف الشرطية للاستعانة بهن في المعتقلات وتفتيش النساء اللواتي يدخلن الى الوزارات من الموظفين والمراجعات.

وبرغم انتشار عشرات النساء في الشوارع العامة في مدينة الكاظمية في المناسبات الدينية خلال الشهرين الماضيين لحراسة المشاركين في تدرى عاشوراء، وتفتيش المارة الا ان تلك النسوة كن يرتدين زيهن العسكري تحت عباءتهن التقليدية السوداء بشكل يخفي حقيقة عملهن.

